وزارة التربية والتعليم

الإدارة التربويّة

وحدة الجندريّة والمساواة بين الجنسين

المساواة الجندريّة في جهاز التعليم في إسرائيل

من النظريّة إلى التطبيق

הטמעת השוויון המגדרי במערכת החינוך בישראל מהלכה למעשה

مُلاءمة الوثيقة من العبريّة إلى العربيّة: لبنى حديد، جنان زعبي، مروة قسوم، مرشدات قطريّات، قسم التعليم الابتدائيّ

إشراف ومراجعة: صلاح طه، مفتش، مركّز التعليم العربيّ، قسم التعليم الابتدائيّ

تنسيق جرافيّ: أيمن ريّان، مرشد، مركّز التربية الاجتماعيّة في الوسطين العربي والبدويّ، قسم التعليم الابتدائيّ

أيلول، 2019

مدخل

تمّ تعريف التربية للمساواة الجندريّة في إسرائيل كتعليم إلزاميّ بمنشور المدير العام 2002- 2003 תשס"ג\4 (ד) 4.9-4[1] الذي وضع المبادئ الأساسيّة التي يرتكز عليها:

"تكافؤ الفرص بالتربية للجنسين يعني خلق بيئةٍ تربويّة- ثقافيّة ومناخٍ تربويّ، ممّا يضمن، وليس فقط على المستوى التصريحيّ إنّما أيضًا فعليًّا، إتاحة متساوية لممارسات تربويّة متنوّعة، تشجّع وتعزّز التلاميذ والتلميذات وفق القدرات والمهارات والملاءمات الشخصيّة، بصورة موضوعيّةٌ وليست نمطيّة. مفهوم المساواة الحقيقيّ الّذي يعبّر عنه أيضًا بسلوكيّات فعليّة وليس فقط بالتصريحات، يلزِم المربّين ومؤهّلي المعلّمين لتطوير المقدرات الشخصيّة لكلّ تلميذ وتلميذة، والتأكيد على منح تعزيزات بحسب مقاييس موضوعيّة وتوجيه التلاميذ والتلميذات لفحص إمكانيّات متنوّعة في الثقافة واكتساب مهنة وحِرفة. وكلّ هذا من خلال توفير فرصة نقيّة من توقّعات لا صلة لها.

تعني التربية لتكافؤ الفرص التزام نحو تحسين التصوّر الذاتيّ لدى التلاميذ المنخرطين في التعليم، وهدفها أتاحه الفرص المتساوية لتحقيق الذات مستقبلًا كبنية أساسيّة لرفاهيّة شخصيّة واجتماعيّة ولإنجازات شخصيّة ملائمة لقدرات وطموح التلاميذ والتلميذات في مراحل بلوغهم.

تنبثق الحاجة إلى هذه النشرة الملزمة من وجود حلقات جندريّة في المؤسّسات التربويّة:

المناهج التعليميّة، أنظمة المؤسّسة، مضامين متعلّمة، تعامل مع الجنسويّة والتركيبة الجندريّة للعاملين في الجهاز والعلاقات السلطويّة فيها[2].

تشير المشاهدات إلى أنّ المعلّمين يميلون للتعامل بشكل مختلف تجاه الأولاد والبنات في الصفّ، الّذي يتمّ التعبير عنه بعدّة مستويات، مثلًا:

تخصيص وقت مختلف للأولاد والبنات، وإدارة حوار مختلف:

استعمال عبارات حسّاسة ومتسامحة أكثر تجاه البنات بينما بلغة محفّزة أكثر تجاه الأولاد وردود فعل مختلفة وما شابه.

---

[1] . منشور المدير العام תשס"ג\4 (ד) 4.9-4

[2] . من: שמחה שלסקי (עורך), מיניות ומגדר בחינוך, אוניברסיטת תל אביב תשס"א, עמ' 7

كذلك في المؤسّسات التربويّة في البلاد (وفي بلاد أخرى) وُجد أنّ هنالك أولادًا أكثر من البنات يتخصّصون في مواضيع علميّة، بينما تتّجه البنات نحو مواضيع أدبيّة واجتماعيّة. لاختيار موضوع التخصّص في الثانويّة هنالك تأثير على اختيار مجال التعليم العالي وعلى الاندماج في سوق العمل.

كذلك الأمر في الكتب التعليميّة، فقد وُجدت تحيّزات جنسويّة مختلفة: فجوات بين معدّل ظهور شخصيّات ذكوريّة مقابل شخصيّات أنثويّة؛ تمثيلات نمطيّة للنساء والرجال وغيرها.

تعمل وزارة التربية والتعليم في السنوات الأخيرة بالتعاون مع وحدة الجندريّة والمساوة بين الجنسين، على تطبيق مبادئ المساواة الجندريّة في المدارس وتطمح بأن تنمّي فيها بيئة تعليميّة متساوية تبثّ رسائل متساوية، تنمّي قيمًا إنسانيّة خالية من النمطيّة الجندريّة.

من أجل ذلك تمّ تعريف المبادئ العمليّة المطلوبة للتطبيق في جوانب مختلفة من الحياة المدرسيّة- الثقافة التنظيميّة والرؤيا التعليميّة.

مبادئ عمليّة تعزّز من تطبيق المساواة الجندريّة في الثقافة التنظيميّة للمدرسة

المدرسة ليست منفصلة عن البيئة الاجتماعيّة القريبة والبعيدة، ولا عن المجتمع السكّانيّ وتأثيراته عليها. ممّا يدعو إلى إمكانيّات وتحدّيات كثيرة لتعزيز المساواة الجندريّة. المدرسة ليست فقط متأثّرة من بيئتها، بل هي أيضًا مؤثّرة عليها، لذلك على المدرسة أن توجّه دعمًا واسعًا لخلق برامج وسيرورات عمل من شأنها أن تحدث تغييرًا في الثقافة التنظيميّة كإطار لتطوير المساواة الجندريّة[3].

يعرض المخطّط التالي مراحل التغيير الموصى بها في المبنى التنظيميّ والترتيبات المدرسيّة:

[3] وفق توصية- CDEG - لجنة تعزيز المساواة بين الجنسين في الأمم المتّحدة، تشجيع التفكير الجندريّ في المدرسة، المجلس الأوروبيّ، ستراسبورغ، 2004.

القسم الأوّل: منظومة المعتقدات والقيم

تتجلّى منظومة المعتقدات والقيم المدرسيّة في الرؤيا المدرسيّة، في خطّة العمل المنبثقة منها، وفي المبنى التنظيميّ الذي يتيح قيادة سيرورة التغيير:

أ. رؤيا مدرسيّة/ مجتمعيّة[4]

تبدأ الرؤيا التربويّة من حلم شخصيّ لمَن يريد أن يصلح العالم، ومن مسؤوليّته المتوقّعة منه أن يحوّل الحلم إلى واقع. من الممكن أن يتعلّق الحلم بالتلاميذ، بالمدرسة، بالمجتمع وحتّى بمكانة ووجود الشخص الحالم، وكي يحقّقه هنالك ضرورة لترجمة الحلم لرؤيا عمليّة تصف صورة المستقبل المنشود.

الرؤيا هي مركّب مركزيّ في القيادة: هي بوصلة توجّه القائد لإيجاد الطريقة الّتي يقود بها وعليه اتّباعها؛ توجّه خطواته وخطوات كلّ شخص من أعضاء المنظّمة التي تسير على خطاه. تتيح الرؤيا التنظيميّة لكلّ عضو في المنظّمة أن يبلور رغباته، وهويّته الشخصيّة وبرامجه التطوريّة الخاصّة به لأهداف التنظيم والتطوّرات المستقبليّة.

الرؤيا هي الأساس لتجنيد الالتزام والأهمّيّة للمنظّمة.

المدرسة الملتزمة بالمساواة بين الجنسين جديرة بأن تبلور رؤيا ذات توجّه جندريّ، بعد توضيح أساسيّ لفرضيّات أساسيّة وقيم في مجال الجندريّة لدى جميع زائري المدرسة بدوائر حواريّة مختلفة، معًا ومنفردة.

في ما يلي مبادئ لتوضيح قيميّ- جندريّ تمهيدًا للرؤيا:

- **حوار ضمن حلقة الطاقم التربويّ:** من الضروريّ فحص الوعي الجندريّ لدى الطاقم التربويّ كأفراد وكمجموعة، ومعرفة تركيب "نظّارات جندريّة". بهدف تطبيق قيم المساواة في الثقافة المدرسيّة وفي المضامين التعلّميّة. لذلك من الضروريّ إقامة استكمالات مدرسيّة وأيّام دراسيّة داخل غرفة المعلّمين حول موضوع تطبيق قيم المساواة الجندريّة. حوار كهذا يستدعي سيرورة لتوضيح قيم وأسلوب حياة

[4] المصدر: יפה בניה וערן ברק-מדינה, יצירת חזון בית ספרי ומימושו, אבני ראשה

لكلّ واحد وواحدة في الطاقم التربويّ، ويساعد على بلورة مفهوم حياتيّ متكافئ يستطيع المعلّمون توريثه للتلاميذ.

- **حوار ضمن نطاق التلاميذ والتلميذات:** بحاجة إلى توضيحات، نقاشات وعصف ذهنيّ، من أجل كشف تأثيرات فرضيّاتهم الأساسيّة وتأثيرات من حولهم على حياتهم، على رغباتهم وأدائهم.
- **حوار ضمن نطاق الأهالي والمجتمع:** يرتبط دعم الأهل بتغيير القيم بمدى مشاركتهم بالقرارات القيميّة. من المهمّ تجنيد أهل التلاميذ والمجتمع (بما في ذلك السلطة المحليّة) للسيرورة، مع إبداء حساسيّة الموضوع، واحترام معايير سلوكيّة قائمة، صادرة من تقاليد وثقافة منذ سنوات عديدة[5]. من الممكن أن تثار تناقضات في ما يتعلّق بمضامين المساواة الجندريّة بين الأهل والمجتمع وبين الرسالة المدرسيّة. هذا الحوار ينبغي أن يكون نابعًا من تعاطف، احتواء واحترام تجاه توجّهات أخرى، ومن منطلق حوار حقيقيّ بنّاء لصالح المجتمع، التلاميذ، المعلّمين والأهل...

يُستحسن عقد محاضرات مهنيّة بموضوع الجندريّة والمساواة بين الجنسين، كي يتطوّر لدى الأهل وعي لتأثير الفرضيّات الأساسيّة الجندريّة في حياتهم، وحياة أولادهم وطموحهم ونجاحاتهم.

ب. خطّة عمل مدرسيّة

تمثّل الرؤيا توجّهًا وهدفًا، لكن من أجل تحقيقها لا بدّ من خطّة عمل.

تشتقّ خطّة العمل المدرسيّة من الخطّة الإستراتيجيّة لوزارة التربية والتعليم، التي تعكس سياسة شاملة لكلّ المدارس، لكنها تتيح للمدارس استقلاليّة كبيرة لتحقيق رؤيتهم. إلى جانب الأهداف والمهامّ التي توصي بها الخطّة الإستراتيجيّة لوزارة التربية والتعليم، هناك خطّة عمل مدرسيّة تشمل، أهدافًا وغايات لتحقيق القيم في الرؤيا المجتمعيّة المبلورة، تفصيل المهامّ وطرائق العمل التي تسمح بتحقيق الأهداف والغايات، تخصيص موارد، تفصيل جدول زمنيّ وتعريف مؤشّرات التقييم التي تعكس مدى النجاح في تحقيق

[5] تقرير-CDEG- لجنة تعزيز المساواة بين الجنسين في الأمم المتّحدة، تشجيع التفكير الجندريّ في المدرسة، المجلس الأوروبيّ، ستراسبورغ، 2004.

الأهداف والغايات. يجب على خطّة العمل لتطبيق المساواة الجندريّة أن تحتوي على أهداف وغايات في مجال الجندريّة، وتفصيل المهامّ، الموارد، الجدول الزمنيّ ومؤشّرات التقييم.

يعرض منشور المدير العام תשס"ג\4 (ד) 4.9-4 برنامج عمل مدرسيّ وفق المقاييس التالية:

أهداف:

- دعم تكافؤ الفرص والتحرّر من الآراء النمطيّة التي تحدّ الجنسين في المؤسّسات التربويّة ومجتمعاتهم.
- تعزيز البنات والبنين في المؤسّسة التربويّة عن طريق توسيع المجال الإبداعيّ السلوكيّ الاجتماعيّ والتعلّميّ لكلا الجنسين.
- تعزيز القيادة التربويّة لدى المديرين والمديرات، المربّين والمربّيات كمؤثّرين وكقائدي تغيير لآراء قيميّة في المجتمع.
- تطوير واستعمال مواد تعلّميّة تربّي المساواة للجندريّة وخلق تصوّر حياة وثقافة متساوية.

طرائق عمل:

- تطوّر المؤسّسة التربويّة ثقافة لإدارة حوار جندريّ متواصل، يوجّه نحو تقليص الفجوات بين الجنسين. من خلال الاهتمام بالقدرات، المواهب ومجالات الاهتمام.
- تعزّز المؤسّسة من تكافؤ الفرص بين الجنسين داخل مناخ يسوده طابع الاحترام والازدهار بشروط متساوية في جميع مجالات الحياة.
- تعطي المؤسّسة فرصة متساوية للجنسين في استهلاك الموارد الفكريّة والماديّة.
- تسعى المؤسّسة لخلق بيئة اجتماعيّة وبيئة تطوّر رفاهًا نفسيًّا وشعورًا آمنًا على الأساس الجندريّ.
- تعمل المؤسّسة التربويّة على تعزيز الطاقم التربويّ والرؤيا المدرسيّة والتصوّر والتقييم الذاتيّين للتلميذات والتلاميذ، المعلّمات والمعلّمين.
- يتمّ التعامل مع المساواة الجندريّة في محورين:

- **محور المعرفة الجندريّة:** اتّخاذ المساواة الجندريّة كموضوع قابل للتعلّم والبحث، كجزء من مجال تعليميّ لدراسة علوم المجتمع والإنسانيّة.

- **محور السلوك:** اتّخاذ المساواة الجندريّة كهدف اجتماعيّ– ثقافيّ، كنهج حياة، معناه معايشة المساواة الجندريّة.

سيرورات تعليم– تعلّم، تقييم

- تعمل المؤسّسة على تخطيط طرائق تعليم– تعلّم– تقييم، تتيح تكافؤ الفرص وتلائم أساليب التعلّم لاحتياجات ومجالات اهتمام البنات والبنين.
- تفحص المؤسّسة بشكل ناقد المواد التعليميّة القائمة والأحداث اليوميّة المتعلّقة بموضوع الجندريّة.
- يطوّر طاقم المؤسّسة وحدات تعليميّة موجّهة لمعاينة قضايا جندريّة.
- تتعامل المؤسّسة بشكل متساوٍ بين الجنسين باللغة المحكيّة واللغة المكتوبة.

مهامّ:

- كتابة وثائق رسميّة، كرّاسات، كتب، وظائف وامتحانات خالية من الآراء النمطيّة الجندريّة، لأنّ اللغة تشكّل الوعي والثقافة وتنقل رسائل مخفيّة وظاهرة للعيان.
- إدخال تعديلات في مناهج الرياضيّات والعلوم بحيث تسمح للبنات في التقدّم في هذا المجال.
- إدخال تعديلات في مناهج العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة (علم الاجتماع، التاريخ، الأدب، الدين ...) بحيث تبرز مساهمة النساء في كلّ هذه المجالات من جهة وترفع من مكانة القيم الإنسانيّة والديمقراطيّة من جهة أخرى.
- تكريس وقت خاصّ للتطرّق إلى تكافؤ الفرص بالتربية لأبناء الجنسين (حصّة التربية، أيّام مطوّلة خاصّة على مدار السنة، "أسبوع الجندريّة" أو "أسبوع المرأة".) وهذا كجزء من العمل وغيره على مدار العام الدراسيّ.
- نشر وحدة تعليم مساعدة للتدريس حول القدرات النسائيّة في مجالات مختلفة من الدراسة، مثل المدنيّات، التاريخ، الفنّ، الأدب، التراث...
- مشاركة الأهل والمجتمع في مشاريع خاصّة في المدرسة والبلدة.

مقاييس التقييم:

من المفضّل تطوير استبانة مواقف تقيس وتقدّر التغييرات بالوعي في هذا المجال؛ الجندريّة، بالتفكير والمعرفة الجندريّة. يجب تمرير الاستبانة مرّة واحدة بالسنة (على الأقلّ)، ويمكن تنظيم النتائج برسم بيانيّ، وإقامة حوارات بدوائر مختلفة حول نجاح أو عدم نجاح التغيير المنشود.

تفحص الاستبانة النقاط التالية:

- تعترف البنات بقدراتهنّ وقيمتهنّ وبالقيمة المضافة لكونهنّ إناث[6].
- يعترف الأولاد بقدرات البنات وقيمتهنّ والقيمة المضافة لكونهنّ إناث.
- يعترف كلا الجنسين؛ البنات والأولاد، بقدراتهم "الانثويّة" و"الذكوريّة" دون تأثير عادات متداولة بمجتمعهم.
- يعترف كلا الجنسين بالفرصة الخاصّة التي منحت لهم للمشاركة فيما بينهم.
- يتيح كلا الجنسين لأنفسهم توسيع آفاقهم حول الوظائف والسلوكيّات الخاصّة بهم لإنتاج نتاجات جيّدة ولتقدّمهم الشخصيّ ورفاهيتهم الشخصيّة.
- يبادر كلا الجنسين بفعّاليّات مشتركة حسب قدراتهم وميولهم، وليس حسب اعتقاد جندريّ موروث.

ت. المبنى التنظيميّ للمدرسة

حسب منشور المدير العامّ السابق، على المؤسّسة التربويّة أن تقود التغيير في المبنى التنظيميّ، من أجل تطبيق الرؤيا وخطّة العمل:

- تعيين شخصيّة تقود الجندريّة: في المدرسة صورة لشخصيّة "قائدة للجندريّة"، تكون مسؤولة عن جميع الفعّاليّات المدرسيّة في مجال الجندريّة، وتحظى بمرافقة مهنيّة من وحدة المساواة بين الجنسين بوزارة التربية والتعليم.

[6] تحليل نتائج بيزا PISA 2012 من وجهة نظر جندريّة من قبل oecd، يُشير إلى اشكاليّة الثقة بالذات والاحساس بالمقدرة عند البنين

- يتمّ التطبيق من خلال طواقم تقود التغيير، يتّخذون قرارات حول تخصيص موارد للمواضيع المختلفة وللمجموعات المختلفة في الجهاز. يطبّقون في قراراتهم نظريّات التكافؤ وتكون إتاحة متساوية للتلاميذ والتلميذات للحصول على الموادّ في الجهاز.
- يقوم المركّزون التربويّون ومركّزو المواضيع بفحص الموادّ والمضامين التعليميّة إذا كانت ذات مقاييس متساوية، وخالية من مقاييس ذات طابع جندريّ وآراء نمطيّة أخرى، ويقومون بدمج نصوص (كتابيّة وغيرها) لها صلة جندرية، ودمجها في تخطيط سيرورات تعليم وتعّلم بنظرة جندريّة، وبذات الوقت تفعيل فكر وتقييم ناقد، مع الأخذ بعين الاعتبار التوجّه المحتَرَم للفحوى الثقافيّة والاجتماعيّة للتلميذات والتلاميذ.
- يعزّز مركّزو التربية الاجتماعيّة من عمليّة كشف المتعلّمين لتجارب اجتماعيّة– جماهيريّة وفنّيّة تعكس مجالات اهتمام تجيب عن احتياجات الجنسين.

القسم الثاني: حيّزات التغيير

لإحداث تغيير ناجح في مجال الجندريّة، يجب إتاحة فرصة التغيير في المجالات الثلاثة التي ذكرت سابقًا: الرؤيا، خطّة العمل والمبنى التنظيميّ في المدرسة، وذلك ضمن أربعة مجالات تعكس مركّبات الحياة في المؤسّسة التربويّة:

- تطوّر مهنيّ (طاقم المدرسة)
- أصول التدريس
- المجال الاجتماعيّ
- إعلام وتواصل

أ. تطوّر مهنيّ:

يجب تزويد المعلّمين بأدوات عمل لإستراتيجيّات التعليم التي تعزّز من تكافؤ الفرص الجندريّة في التعليم، مع زيادة الوعي للأسباب المعيقة وللأسباب الداعمة الّتي تقدّم التعلّم الفعّال للبنات والبنين في الحصّة، وتعزّز من الشعور بالمقدرة لدى البنات والبنين وذلك عن طريق:

- **إدارة حلقات حواريّة بين الطاقم التربويّ بأطر مختلفة**. تعنى بالمسائل الجندريّة التي تفحص قضايا مختلفة مثل: لأيّ مدى يحرص طاقم المعلّمين على تبنّي المساواة بين الجنسين بالمدرسة ولأيّ مدى يمارس طاقم المعلّمين تجربة المساواة في الجهاز؟ وكيف يمارس التلاميذ تجربة المساواة؟ يسترجع المعلّمون ذاكرتهم كأطفال ويستحضرون ذكريات لها علاقة بالجندريّة وكيف تعايشوا مع الأمر.
- **تطوّر مهنيّ للمعلّمات/ المعلّمين:** يعقد استكمال مدرسيّ بموضوع الجندريّة لطاقم المربّين والطاقم المهنيّ، مرّة كلّ ثلاث سنوات. كلّ استكمال مهنيّ يتخلّل لقاءات ذات مضامين جندريّة تدمج مع الموضوع التدريسيّ.
- **جلسات طاقم:** يطبّق مركّز الموضوع في كلّ جلسة طاقم حوارًا وتفكيرًا جندريًّا وإعطاء ممارسات جندريّة للتعليم.

- **التعلّم من الزملاء:**

  - مشاركة تعاونيّة بين الزملاء في بناء خطّة عمل مهنيّة برؤيا جندريّة.
  - توجيه الطاقم التربويّ من قِبل المستشارة المدرسيّة، حول برنامج المعابر بين الطبقات واختيار المواضيع.
  - مشاهدة حصّة من قِبل معلّم زميل وإعطاء مردود من وجهة نظر جندريّة: إجراء حوار في الصفّ، مردود المعلّم للبنات وللبنين، ملاءمة الإستراتيجيّات للبنات والبنين وما شابه.
  - عرض قصّة حدث من الصفّ في كلّ لقاء، وإجراء حوار في اجتماعات الطاقم من وجهة نظر جندريّة للحدث.

- **مرافقة وتوجيه المعلّمين الجدد:**

  - فحص مواقف أوليّة بموضوع المساواة الجندريّة.
  - تركيز حاجة المعلّم الجديد مع ملاءمة الموضوع الذي يدرّسه والتركيز على قيم وثقافة حوار من وجهة نظر جندريّة.
  - تعيين معلّم مرشد صاحب فكر جندريّ.
  - مهمّة تدريبيّة أوليّة– تقديم مبادرة أو مشاركة مشروع بموضوع الجندريّة.
  - توجيه معلّم جديد وهو مربٍّ بالتشديد على تصميم البيئة التعليميّة وتنظيمها في الصفّ، وعلى ساعات التربية ومضامين حصّة التربية.

ب. أُصول التدريس:

- **مضامين ومناهج تعليميّة**

  - **تطوير وحدات تعليميّة ترتكز على المساواة الجندريّة:** تطوّر الطواقم المهنيّة مضامين لموادّ تعليميّة، تربّي نحو المساواة الجندريّة وتشكّل فكرًا وثقافة تروّج للمساواة. يجب التعبير عن الجوانب الجندريّة بكلّ الدروس التعليميّة وفي جميع المجالات المعرفيّة.

- **المحافظة على مضامين تعليميّة خالية من الآراء النمطيّة الجندريّة:** يفحص طاقم المعلّمين المواضيع، في جميع كتب التعليم، بنظرة جندريّة ناقدة، بهدف تحديد أنماط جندريّة وقوالب اجتماعيّة متحيّزة جندريًّا. يهتم طاقم المعلّمين بأن تكون الامتحانات والنصوص التعليميّة خالية من الأنماط الجندريّة المسبقة.
- **تفعيل برامج مميّزة بشتّى المواضيع**، مثل: تاريخ، مدنيّات، تراث وغيرها.
- **تفعيل ورشة– قيادة نسائيّة:** تقام ورشات نسائيّة مع المعلّمات، التلميذات والأمّهات. في هذه السيرورة تنكشف المشاركات لتوجّهات إنسانيّة، نسائيّة وتتعاملن مع قضايا مثل: ما معنى أن أكون فتاة، امرأة، ومعلّمة؟ مَن الشخصيّة التي أشجّعها وما أهدافي لحياتي المستقبليّة؟
- **تشجيع بنات وبنين لاختيار مواضيع دراسيّة:** تشجّع المدرسة البنات والبنين كي يختاروا من شتّى المواضيع المفتوحة أمامهم للتوسّع، وتفتح المدرسة جميع الفروع أمام البنات والبنين على حدّ سواء. لا يتمّ تصنيف علنيّ أو خفيّ لتلميذات أو تلاميذ بسبب الجندريّة.
- **تفعيل برنامج تقليص الفجوات للتلميذات والتلاميذ:** يقام في المدرسة برنامج لتعزيز البنات في الرياضيّات العلوم والتكنولوجيا، وبرنامج لتعزيز البنين في مجال اللغة ومنع التسرّب.
- **تعزيز متساوٍ للإبداع لدى التلاميذ والتلميذات:** تطبيق قيم المساواة عن طريق تعليم الفنون لكلّ التلاميذ: رسم، نحت، تصميم خارجيّ، مسرح، موسيقا، كتابة إبداعيّة... يجب إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للتعبير عن إبداعاتهم وتجاربهم الشخصيّة بالموضوع.
- **تفعيل برامج خارجيّة مصادق عليها:** يتمّ تفعيل برامج مدرسيّة مصادق عليها من قبل وزارة التربية والتعليم، تهدف إلى تطبيق قيم المساواة والتعامل مع الأنماط الجندريّة منذ الطفولة المبكرة.

  - **طرائق تعليم- تعلّم– تقييم**

- **إدارة الدروس من خلال وعي جندريّ:** يهتمّ المعلّمون لطريقة تعاملهم في الصفّ بهدف عدم الانحياز الجندريّ. وينتبهون لإدارة حوار بطريقة حسّاسة في الصف، وإعطاء استجابة لتلميذ وتلميذة، مع المحافظة على تخصيص وقت متساوٍ للبنات والبنين للتعبير والتواصل مع المعلّم.

- **مهامّ التقييم**– الامتناع عن التمييز بين الجنسين بهدف مهمّة معيّنة، تعميم مقصود لمهامّ تحمل طابعًا جندريًّا في المجتمع- مصادرها، تعابيرها، أبعادها ومعانيها، تعميم مقصود لفعّاليّات تطوير الإحساس والوعي لتمثيل أو عدم تمثيل الجنسين بكلّ مصادر المعرفة.
- **المهامّ التنفيذيّة**- يجب التشديد على المهمّات التي تتطلّب تفعيل ذكاءات متعدّدة، من أجل أن يتمكّن الأولاد والبنات من أن يعبّروا عن فهمهم بعدّة طرق.
- **تشجيع كتابة وظائف بحث/ دراسة عن المساواة الجندريّة والمساواة بين الجنسين:** تشجّع المؤسّسة التعليميّة التلميذات والتلاميذ على كتابة وظائف إنهاء في كلّ من المجالات المعرفيّة المختلفة ووظائف اختياريّة- كوسيلة أخرى لزيادة الوعي بالموضوع وتطوير نظرة عالميّة متكافئة بين التلاميذ.

- **بيئات تعلّميّة**

- **توزيع متساوٍ للحيّز والموارد المدرسيّة:** يتمّ تخصيص مساوٍ للزمان والمكان للفتيان والفتيات. ويتم تقسيم الحيّز المدرسيّ بالتساوي: يتمّ تقسيم الملاعب بالتساوي بين الأولاد والبنات. ويتمّ توزيع متساوٍ للموارد في المدرسة للفتيان والفتيات في البيئات التعلّميّة، التكنولوجيّة والفيزيائيّة.
- **تعزيز بيئات تعلّميّة تعكس المساواة بين الجنسين:** تصميم بيئات التعلّم- ممرّات، ساحة، غرف صفوف، مكتبة وما إلى ذلك يكون برؤيا مفهوم المساواة، وتحوي النصوص اللفظيّة والبصريّة تمثيلًا للأولاد والبنات من وجهة نظر متساوية. تُبنى زوايا الألعاب والترفيه بمنظور المساواة بين الجنسين، ممّا يسمح لمجموعة متنوّعة من الأنشطة الاجتماعيّة (بما في ذلك تلك التي تعتبر "نسائيّة" و "رجوليّة") المخصّصة لكلا الجنسين، دون تحيّز جندريّ.
- **عرض نتاجات طلّابيّة بشكل متساوٍ**- للبنين وللبنات في الحيّزات المدرسيّة.
- **مراحيض:** يتمّ تحديد للبنات في مكان تحت الاشراف، وكذلك تُخصّص مراحيض أكثر للبنات[7].
- **المكتبة:** توفير كتب تعزّز من المساواة الجندريّة. إبعاد الكتب التي ترسّخ التفكير النمطيّ.

[7] انظروا "להיות בטוחה- בנות בבית הספר" פרק 5- בנות הולכות לשירותים בזוגות

- **بيئات تكنولوجيّة:** تقسيم متساوٍ للحيّز، للموارد وللواجبات وللمهام في الحيّز المحوسب.

- **مجموعات تعلّميّة وبرنامج الساعات**

- يجب توفير فترات زمنيّة منظّمة ومرتّبة لحوار حميميّ بشأن القضايا الجنسانيّة بشكل منفصل لكلٍّ من البنين والبنات على انفراد.
- فصل بين البنين والبنات في المجالات المعرفيّة المختلفة (تربية بدنيّة، رياضيّات وعلوم): يجب تفعيل وجهة نظر من منظور جندريّ بشأن قرار فصل البنين عن البنات، أو السماح بدرس مشترك.
- استغلال الساعات الفردانيّة لمحادثة جندريّة وفق الحاجة.
- نموذج متتالٍ- حيّز جندريّ/ تربويّ مشترك.

ت. المجال الاجتماعيّ:

كل فعّاليّة اجتماعيّة/ خارج المدرسة يجب أن تخضع للفحص الجندريّ وتأكيد هذا الجانب بها (محاضرات، جولات، عروض).

- **بناء أطر مختلفة تسمح بإجراء حوار معمّق له صلة مع حياة التلميذ حول قضايا جندريّة.** على سبيل المثال، تجرى في حصص التربية نقاشات لتنمية الوعي حول فهم قضايا اجتماعيّة تستدعي توزيع أدوار "تقليديّة" بين الفتيات والفتيان وقوالب نمطيّة جندريّة.
- إجراء محادثة مهمّة تتعلّق بتحقيق قيم المساواة في المدرسة وفي المجتمع الإسرائيليّ، مع التعامل مع القضايا المتزامنة في هذا المجال التي هي محور نقاش الجمهور.
- **التشديد على المساواة الجندريّة داخل مجلس الطلّاب ومنتدى "القيادة الشابّة".**
- تمنح المدرسة مساحة متساوية داخل مجلس الطلّاب بين البنات والأولاد. تعمل في المدرسة مجموعة "القيادة الشابّة" التي تهدف إلى خلق فتيات قائدات وتعزيزهنّ وتشجيعهنّ على أن يكنّ فعّالات وناشطات في الحيّز المدرسيّ والحيّز العامّ.

- تعمل المؤسّسة على تعزيز تكافؤ الفرص لكلا الجنسين في مناخ يسوده الاحترام والرقيّ وفي ظروف متساوية في جميع مجالات الحياة.
- **تمثيل متساوٍ للمرأة والرجل في الحياة المدرسيّة** (احتفالات، ندوات وأيّام دراسيّة وما شابه): تسلّط الأحداث المدرسيّة الضوء على المساهمة المشتركة بين الرجال والنساء في التاريخ الإنسانيّ والحضاريّ، والإنجازات الثقافيّة والعلميّة للجنس البشريّ.
- **فرص فعّالة:** يجب توفير ممارسات للأولاد والبنات تكون غير متحيّزة جندريًّا، على سبيل المثال، الفتيات يلعبن ألعاب الكرة، ويمارس الأولاد الرقص، والبنات يمضين وقتًا في الملعب. وعن هذا يتمّ الحديث أثناء حصّة التربية.
- **عقد أيّام دراسيّة ومؤتمرات طلّابيّة في موضوع المساواة الجندريّة:** مناقشة حول تطبيق قيم المساواة في المجتمع، ودور التعليم في تشكيل رؤيا عالميّة منصفة. عقد حلقات تجمع أشخاصًا من العلوم الإنسانيّة ضمن مجالات مختلفة بهذا الموضوع بمشاركة التلاميذ. محاضرات من قِبَل خبراء مختلفين بموضوع المساواة الجندريّة.
- يمكن دعوة أمّهات للتحدّث مع التلاميذ في لقاء تلقائيّ ليعرضن بطريقة مهنيّة وشخصيّة تعاملهنّ مع الصعوبات على طول الدرب[8].
- **تعزيز الفعّاليّات القيميّة لتطبيق قيم المساواة بين الجنسين:** تبادر المدرسة إلى فعّاليّات تهدف إلى تطبيق قيم المساواة بين الجنسين، من وجهة نظر إنسانيّة تدعو إلى حقّ الفتيات والفتيان في تحقيق الذات والمساواة المهنيّة. مثال: مسابقة تعبير حول المساواة بين الجنسين، مسابقة ملصقات، أسبوع المساواة، يوم السينما، معرض حول قيادة النساء في مجالات مختلفة: عالِمات، نساء في وسائل الإعلام، نساء في مجال الرياضة، نساء في السياسة وغيرها.
- **تحديد أيّام عالميّة حول موضوع المرأة وفعّاليّات توضيحيّة حول موضوع مكافحة العنف ضدّ النساء:** المرأة: يوم الفتاة العالميّ (11 تشرين الأوّل)، اليوم العالميّ لمكافحة العنف ضدّ النساء (25

[8] وفقًا لتوصية لجنة-CDEG لجنة تعزيز المساواة بين الجنسين في الأمم المتّحدة، تشجيع التفكير الجندريّ في المدرسة، المجلس الأوروبيّ، ستراسبورغ

تشرين الثاني)، اليوم العالميّ للمرأة (8 آذار). في هذه الأيّام يتمّ تداول وضع الفتيات والنساء في العالم وفي إسرائيل، ونضالهنّ من أجل المساواة في الحقوق القانونيّة والاجتماعيّة (ستقوم وحدة الجندريّة والمساواة بين الجنسين بتوزيع الموادّ التعليميّة ذات الصلة). من المستحسن افتتاح الأنشطة أو إنهائها بواسطة حفل، عرض الأعمال، مسرحيّة وما شابه ذلك.

- **تعزيز مبادرات اجتماعيّة:** تشجّع المدرسة المبادرات الاجتماعيّة للتلميذات والتلاميذ في المدرسة وفي المجتمع حول موضوع المساواة بين الجندريّة. مثال: مشروع تربويّ ترشد من خلاله الفتيات البالغات الفتيات الصغيرات، إنتاج أفلام عن القضايا الجندريّة من قبل التلاميذ، معرض صور حول الموضوع وما شابه ذلك. توفّر المدرسة منصّة اجتماعيّة للمبادرات الاجتماعيّة ونتاجات التلاميذ.

ث. إعلام وتواصل:

- **استخدام لغة تعزّز المساواة بين الجنسين:** تنعكس القوالب النمطيّة الجنسويّة والمفاهيم الأبويّة في اللغة، وتعزّز بنية اجتماعيّة متحيّزة/ تميّز بين الجنسين. على سبيل المثال: يُنظر إلى شكل المذكّر على أنّه الشكل الأساسيّ الذي تشتقّ منه الأشكال الأخرى، يمثّل "الوضع الافتراضيّ" شكلًا محايدًا للغة. لذلك، تقع على عاتق المدرسة مسؤوليّة نشر الوعي نحو لغة محايدة، تكون موجّهة للذكور وللإناث على حدّ سواء: الوعي بالهرميّة التي تنتجها اللغة، ويجب أن يترجم استعمال هذه اللغة في جهاز التربية والتعليم في طريقة كتابة النصوص المدرسيّة: المضامين التعلّميّة، منشورات للأهل وللتلاميذ، دستور المدرسة، صحيفة المدرسة، الملصقات، لوحات الإعلانات وما شابه. في النصوص المدرسيّة من المستحسن استعمال لغة تتوجّه إلى الذكور والإناث على حدّ سواء.
- **توثيق المعلومات وإتاحتها:** توثّق المدرسة جميع الأنشطة المنعقدة حول موضوع المساواة بين الجنسين. ويكون لدى المدرسة مجمع معلومات متاح في هذا الموضوع. يشمل مقالات وأفلامًا وموادّ للتفعيل في الصفوف، مصادر- لاستخدام المعلّمين والأهل والتلاميذ.

- **تمثيل لقضايا الجندريّة في صحيفة المدرسة:** تتيح صحيفة المدرسة منصّة مركزيّة للقضايا الجندريّة في الحياة المدرسيّة، والمجتمع بشكل عامّ. كذلك يُقترح عقد معرض صور، مقالات، إعلانات ومنشورات تمثّل ظاهرة المساواة أو عدم المساواة في المجتمع/ شريحة من المجتمع.

المدارس مدعوّة أن تختار، من مجموعة مبادئ عمل واردة هنا، "البدلة" المناسبة لها من حيث أفضليّاتها واحتياجاتها وأولويّاتها. من الممكن جدًّا أن يزداد العمل التربويّ ويُغمَر بالمبادرات التربويّة، التي لم ترِد في القائمة وأخرجت حيّز التنفيذ في المدرسة بمساعدة مهنيّة من وحدة المساواة بين الجنسين.

المدارس مدعّوة إلى الاتّصال بوحدة المساواة بين الجنسين في وزارة التربية والتعليم من أجل تلقّي مرافقة مهنيّة وموادّ تعلّميّة. سيتمّ، بالتعاون مع إدارة المدرسة وأعضاء الطاقم التربويّ، "موجّه مدرسيّ"- وهو عبارة عن برنامج يلبّي احتياجات المدرسة. ويتمّ تحديد المعالم الأساسيّة للسيرورة، بما في ذلك جلسات المرافقة والإرشاد على مدار العام.

المدارس المعنيّة بتعزيز المساواة الجندريّة في الرؤيا والممارسة التربويّة - من النظريّة إلى التطبيق بمرافقة مهنيّة مدعوّة إلى تعبئة النموذج عبر الإنترنت على هذا الرابط.

وسيقوم طاقم وحدة الجندريّة والمساواة بين الجنسين بالتواصل معكم تباعًا.

ملحق:

تصميم الثقافة التنظيميّة كإطار لتعزيز المساواة بين الجنسين

الثقافة التنظيميّة[9] المدرسيّة تعبّر عن روح المدرسة وأخلاقيّاتها ومناخها (فريدمان، هوروفتش، شليف، 1987-1988) وتتألّف من مجموعات من الرموز المضمّنة في المعاني الخاصّة للافتراضات والقيم والمعتقدات والاتفاقيّات الاجتماعيّة المشاركة في المنظّمة، أي المدرسة مع شركائها. هذه المجموعة من التعبيرات والرموز بمثابة قاسم مشترك لسلوك المشاركين في المنظّمة (صموئيل، 1990).

في المستوى الخفيّ هناك عدّة عوامل للثقافة التنظيميّة:

افتراضات أساسيّة: في كلّ مجموعة بشريّة هناك بعض الحقائق المفهومة ضمنًا التي لا يعطي أعضاؤها رأيهم بها، ونادرًا ما يختلفون بشأنها. تشير هذه الافتراضات إلى مقاييس وجوديّة مختلفة، وكيفيّة التصرّف في مواقف مختلفة، مثال: افتراضات حول "طبيعة المرأة" كما تنعكس في نظريّة x ونظريّة y (وفقًا لنموذج ماكرجور، 1960).

	نظريّة x	نظريّة y
أ. فلسفة طبيعة المرأة	أدنى من الرجل في جوهرها، مكانها في المنزل وفي المطبخ.	تساوي الرجل في قدراتها، ومهاراتها، وإمكانيّاتها، لتساهم إلى نفسها وإلى المجتمع
ب. موقف المرأة من العمل والدراسة	كسولة، ميؤوس منها لتكون ناجحة، تنقصها كفاءة ذهنيّة	مجتهدة، طموحة، تسعى للحصول على المسؤوليّة وتحقيق الذات
ت. دافعيّة نحو العمل/ الدراسة	بوسائل خارجيّة (قوّة التعزيز وقوّة الإكراه)	بوسائل داخليّة (توجيه وإشراف ذاتيّ)

[9] استنادًا إلى תרבות ארגונית של בית- הספר/ ד"ר אבי צפרוני، **مدير قسم التربية القيميّة ومدير الجودة في أورط إسرائيل.**

نظريّة y - كلّما ترسّخت في المدرسة، هكذا تعكس إيمان الإدارة بالكفاءة الذاتيّة للعاملات وبتحفيزهنّ على تحقيق ذاتهنّ في عملهنّ والمساهمة بأفضل ما لديهنّ في المدرسة.

يشتقّ من هذا: تعكس المعلّمات لتلميذاتهنّ الإيمان بقدرتهنّ على النموّ والتقدّم، وهذا الانعكاس يعزّز من دوافع التلميذات لاستنفاد قدراتهنّ.

القيم الاجتماعيّة: تحدّد الوضع المنشود وتستخدم المعايير الأخلاقيّة والأيديولوجّية الّتي من خلالها يمكن لأعضاء المنظّمة أن يحكموا- للأفضل أو للأسوأ - على تصرّفاتهم وفشلهم وفشل غيرهم، وأن يقيّموا النتائج ويبنوا التوقعات.

قواعد سلوكيّة: مستمدّة من الافتراضات الأساسيّة والقيم الاجتماعيّة، وهي تحدّد كيف من الأجدر التصرّف وما هي الخطوات التي ينبغي القيام بها، وما يجب تجنّبه، وكيفيّة التعامل مع أشخاص مختلفين.

تحدّد القواعد أدبيّات عامّة وأنماط للتواصل بين الأشخاص، حقوقهم وواجباتهم وأنشطة يقومون بها.

المستوى المرئيّ: ويشمل التعابير الظاهرة للعيان:

منتجات ثقافيّة: إبداعات عديدة هي نتاج جهد تعاونيّ داخل المنظّمات التي توفّر للعمّال الموارد اللازمة لإنتاج المنتجات الداعمة لثقافة الإبداع والابتكار في المجالات التربويّة (حقائب تعليميّة، وحقائب تربويّة، وفعّاليّات تعلّميّة وتربويّة وما إلى ذلك) في مجالات فكريّة (مقالات ومنشورات)، في مجال الفنّ (معارض، عروض، ندوات ثقافيّة وأيّام قمّة) وما شابه.

اللغة والرموز: تعابير لغويّة مميّزة، اختصارات لغويّة خاصّة، وصف وظائف، مصطلحات تقنيّة ومهنيّة، كلمات مشفّرة، شعارات، أقوال وأمثال، أعلام، رسومات توضيحيّة، شعار المدرسة وما شابه.

أنماط سلوكيّة: أنماط في الكلام واللباس، عادات عمل، علاقات بين الرؤساء والمرؤوسين، خطوات اتّخاذ القرارات، ودرجة شفافيّة في المؤسّسة.

كلّما كان هناك توافق بين القيم المعلنة للمدرسة (من خلال الرسائل المكتوبة والشفويّة والقيم الفعليّة التي تنعكس في السلوكيّات من النظريّة إلى التطبيق وفي أنشطة جميع أصحاب الشأن) - تتميّز المدرسة بالقوّة الثقافيّة.

تحتاج المدرسة إلى التحقّق باستمرار من أنّ قيمها المعلنة يتمّ تنفيذها أيضًا فعليًّا.

خلال سعي المدرسة وراء التغيير الثقافيّ، لا يمكنها التركيز على التغييرات الخارجيّة مثل: تغيير الشعار أو الدعاية، لأنّ التغيير الثقافيّ هو في الأساس وقبل كلّ شيء، تغيير في المعتقدات والقيم التي تترجم إلى تغيير السلوك.

لذلك، فإنّ تطبيق المساواة بين الجنسين في ثقافة المدرسة التنظيميّة، يتطلّب فحصًا دائمًا للمركّبات الكامنة والظاهرة في نهج المنظّمة وقيادة عمليّات تغيير نحو الهدف المتوقّع.